التخييل التوسيعي ما بعد الاستعمار والسرد المغشوش
- رواية الأمير لواسيني الأعرج في ميزان النقد -

د. طارق بوحالة - جامعة عبد الحفيظ بوالصوف - ميلة
t.bouhala@centre-univ-mila.dz

تاريخ الإرسال	تاريخ القبول	تاريخ النشر
2020/02/23	2020/03/03	2020/06/01

مُلَخَّصُ البَحث

تناقش ورقتنا البحثيّة نماذج نقديّة لنقاد عرب معاصرين عكفوا على قراءة رواية الأمير للروائي الجزائري واسيني الأعرج قراءة نقدية وسجاليّة. وقد اخترنا من أجل ذلك أربعة منظورات قرائية لرواية الأمير أنجزها كل من التونسي محمد القاضي والمغربي ادريس الخضرواي والجزائري اليامين بن تومي والسورية ماجدة حمود.

الكلمات المفتاحية: السرد المغشوش، التخييل الروائي، كتاب الأمير، نقد النقد.

Abstract

This paper discusses some patterns of modern Arab critics who have read Waciny Laredj's novel: Kitab El-Amir critically. We chose four perspective readings of the novel, which were performed by the Tunisian Mohamed El Kadi, the Moroccan Idriss Khadraoui, the Algerian Elyamine Ben toumi and the Syrian Majda Hamoud.

- **تمهيد:**

تعدّ رواية "كتاب الأمير "مسالك أبواب الحديد" للجزائري واسيني الأعرج من الروايات العربية التي أنجزت عنها الكثير من الدراسات النقدية التحليلية في النقد العربي المعاصر مشرقا ومغربا، فقد تم التعامل معها من زوايا متشابهة ومتقاربة منهجيّا بالتركيز على القضية الأساسية التي تعد خيطا ناظما لمجمل أحداثها وهي: العلاقة بين السرد وبين التاريخ أو بين المتخيل وبين الوثيقة التاريخية. لتتوصل

معظم الدراسات إلى نتائج متقاربة خاصة عن موضوع التسامح بين الأمير عبد القادر الجزائري وبين الأسقف الفرنسي مونسنيور ديبوش.

1-رواية الأمير بين المرجع والتخييل التاريخي:

تعد رواية التخيّل التاريخي "منطقة وسطى بين التاريخ والأدب اللذين يؤلف بينهما أن كلاّ منهما خطاب سردي، إلا أن التاريخ خطاب نفعيّ يسعى إلى الكشف عن القوانين المتحكمة في تتابع الوقائع، في حين أن الأدب، والرواية على وجه الخصوص، خطاب جماليّ تقدم فيه الوظيفة الإنشائيّة على الوظيفة المرجعيّة."[1]

تتقاطب داخل هذا النوع من الرواية وقائع لها مرجعها التاريخي الذي وقعت فيه حقيقة، وعناصر سردية متخيلة من لدن الروائي، إذ يتم القبض على لحظات تاريخيّة بعينها ومن ثم تحريكها ضمن برنامج سردي خاص، وميزة هذا النوع من الرواية أنه لا يتعامل مع التاريخ من منظور خطي دياكروني.

والروائي ليس مطالبا بأن يكتب تاريخا نخضعه إلى مقولتي الصدق والكذب وإنما يحمل على عاتقه مسائلة الواقع الاجتماعي والتاريخي مسائلة نقدية وراهنية تنبثق عن مواقفه الشخصية ورؤيته الإيديولوجية. "ويمكن القول أن التخيّل التاريخي هو المادة التاريخيّة المتشكلة بواسطة السرد، وقد انقطعت عن وظيفتها التوثيقيّة والوصفيّة، وأصبحت تؤدي وظيفة جماليّة ورمزيّة، فالتخيّل التاريخي لا يحيل على حقائق الماضي، ولا يقررها ولا يروج لها، إنما يستوحيها بوصفها ركائز مفسرة لأحداثه."[2]

2- رواية الأمير والتخييل التوسيعي:

تمزج رواية الأمير بين مستويين تاريخي مرجعي وفني متخيل، حيث "تتصل هذه الرواية بالمسار الذي قطعه الأمير عبد القادر الجزائري (1808-1883) في رحلة مقاومته الاستعمار الفرنسي للجزائر، وهي قطعا رواية تاريخية أي أنها نص تخييلي نسج حول وقائع وشخصيات تاريخية."[3]

يخصص الناقد التونسي محمد القاضي في كتابه الرواية والتاريخ قسما موسوما بـ: "حداثة التاريخ في الرواية" خصصه للحديث عن رواية الأمير لواسيني الأعرج وهو يسائل فيه مجموعة من القضايا المرتبطة بنسج أحداث تتشابك فيما بينها مقدمة بذلك شكل الرواية كما اقترحه واسيني الأعرج والمتمثل في تقسيمها إلى ثلاثة أبواب مرتبة كما يلي: باب المحن الأولى، باب أقواس الحكمة، باب

المسالك والممالك..."[4]

يتساءل محمد القاضي عن صلة رواية الأمير بالتاريخ، كما يشكك في قول واسيني الأعرج بعدم وجود أي صلة بينها وبين الواقع التاريخي، مما لا يزيد "القارئ إلا إرباكا وحيرة، ذلك أن هذه الرواية لا تنفي صلتها بالتاريخ، غير أنها لا تقول التاريخ لأنه ليس هاجسها، وإن كانت في الوقت نفسه تقرّ باستنادها إلى المادة التاريخية."[5]

يحاور واسيني الأعرج في روايته الراهن أي الحاضر وليس التاريخ إلا مادة خام يشكلها في ضوء هذا الحاضر، فالرواية ترسم علاقات بين الآنا والآخر بعيدا عن إكراهات التجربة الاستعمارية، ويتجلى ذلك بوضوح في العلاقة التي رسمتها بين الأمير عبد القادر وبين المونسينيور ديبوش الذي كان أسقفا بالجزائر من 1838 إلى 1845. هذه العلاقة البعيدة عن كل أشكال الصراع والكره قريبة من التسامح وقبول الآخر المختلف.

لهذا فقد احتاج الروائي إلى آلية التخييل مقدما تمثيلا خاصا عن هذه العلاقات والقيم، ما جعل القارئ لا يجهد نفسه في مراجعة هذه الأحداث التاريخية، لينخرط دون شروط في سبر أغوار شخصيات الرواية، وتحديدا شخصيتي الأمير والمونسنيور ديبوش. "فنحن لا ننفذ إلى حياة عبد القادر ومسيرته إلا عبر مصفاة مزدوجة هي مونسنيور ديبوش حيّا وجون موبي بعد وفاة مونسنيور ديبوش."[6]

ويحاول محمد القاضي أن يصنف عمل واسيني الأعرج تحت مظلة ما سماه بـ: "التخييل التوسيعي" وهو نوع من "الكتابة التي تنطلق من الوثائق وتسعى إلى إعادة بنائها عبر التصور..."[7]

يقترب هذا المفهوم من مفهوم التخيل التاريخي الذي ذكرناه سابقا، والذي لا يتجسد ما لم تتوفر لدى الروائي مادة تاريخية مستقاة من وثائق تاريخية مختلفة يتم بعد ذلك تحريكها عن طريق آلية التخيّل الأدبي، ما يمنحنا في الأخير العمل الروائي بشكله المختلف عن المرجع التاريخي والواقعي.

لهذا يصرح محمد القاضي واصفا رواية الأمير قائلا: "وعلى هذا النحو تتضح لنا جوانب من علاقة رواية "كتاب الأمير" بالتاريخ ذلك أنها فعلا ليست معنية بالتاريخ، ولكنها معنية بالحاضر منشغلة بالمستقبل، إنها محاولة لصياغة تصور حداثي جماليا ودلاليا."[7]

تنخرط رواية الأمير في معالجة الحاضر وليس الماضي، فالحاضر كذلك جزء من التاريخ وهو الذي يهم من يعيشه أكثر من الماضي، لهذا فمهمة الروائي هي تحريك المادة التاريخية ومن ثم مناقشة قضايا الراهن.

ويقدم الناقد موقفا توفيقيا بقوله: "يجوز لنا أن نعتبر "كتاب الأمير" عملا إبداعيّا حرص فيه واسيني الأعرج على أن يعقد الصلة بين أقانيم ثلاثة: الجنس الروائي، والخطاب التاريخي والموقف الحضاري. ولئن كان المجال التاريخي بعيدا نسبيا عن المشاغل الحضارية الراهنة، فإن حوارية الرواية ومرونتها وتصرف المؤلف في جماليتها أسهمت في إسباغ طرافة على هذا اللقاء جعلت منه مجالا خصيبا ممتعا ارتقى فيه الفن إلى مستوى غدا معه استشرافيا حقا."[8]

يبقى موقف محمد القاضي حول رواية الأمير موقفا يخضع إلى الجمع بين الرؤيتين التاريخية والجمالية، كونه ينتصر في النهاية إلى الرؤية الثانية كاشفا عن خصوبة نص واسيني الأعرج الذي تجلت فيه حوارية بين التاريخ والراهن الحضاري الذي بات عنصرا ضاغطا على الإنسان العربي ونظيره الغربي خاصة مع انتشار مفاهيم جديدة خلفتها العلاقة المتوترة بينهما.

3- <u>رواية الأمير وتفكيك التجربة الكولونيالية</u>:

يقدم الناقد المغربي إدريس الخضراوي في كتابه **الرواية العربية وأسئلة ما بعد الاستعمار** الصادر عام 2012 بابا موسوما بـ: "تفكيك الأخر"، يختار فيه نماذج روائية أهمها رواية الأمير. وهو يستند في تحليلاته لها على مقولات النظرية ما بعد الاستعمارية مستحضرا رائدها ادوارد سعيد لا سيما في كتابه الثقافة والإمبريالية.

ويقول إدريس الخضراوي أن مهمة رواية الأمير هي "تفكيك التجربة الاستعمارية من خلال السرد، ولعله أفق يأتي إليه الأعرج مسنودا برصيده الثقافي والإنساني ليواجه السرديات الانغلاقيّة وينظر في متناقضاتها وفي ما تخفيه أو تريد قوله على وجه التحديد."[9]

تقوم مقاربة الخضرواي لرواية الأمير على الكشف عن مواطن التمثيل السردي لجملة من الوقائع التاريخية التي تمّ تصويرها وفق رؤية الكاتب الخاصة محاولا التخفف من الجرح الاستعماري الذي لم يفارق كثيرا من كتاب الرواية المنتمين إلى بلدان كانت مستعمرات سابقة حيث يسعى إلى التخفف

من السرديات الانغلاقية التي تشكلت في جو متوتر بين الأنا الجزائرية الجريحة والآخر الفرنسي المستعمر. و" يشعر قارئ الرواية أنه أمام فهم خاص للرواية تنظيرا وممارسة، واختبارا لإمكاناتها التمثيلية في مواجهة مجهولات التاريخ وامتصاص التجارب السالفة اللصيقة به وإعادة كتابتها بوعي مغاير ومنفتح."[9]

يعتقد إدريس الخضراوي أن رواية الأمير تختلف عن غيرها من الروايات الحضاريّة فهي لا تنخرط في السجال الطويل الذي تراكم جراء التاريخ الاستعماري، بل يقدم صاحبها شكلا روائيا مختلفا يسعى بواسطته إلى تقديم صورة جديدة عن العلاقة بين الشعبيّن الجزائري والفرنسي في ضوء متغيّرات راهنة، وتطورات جيو-سياسية جديدة. فواسيني الأعرج لم ينخرط في هذا السجال بقدر ما همّه الكشف عن العلاقات الإنسانيّة التي يمكن أن تتشكل بين الأعداء، أو بيّن شخصيّات تاريخيّة تنتمي إلى المستعمِر والمستعمَر مثل ما حدث بين الأمير عبد القادر وبين مونسنيور ديبوش....

ويتجاوز الخضرواي في قراءته لرواية الأمير السجال النقدي الحاصل بين الرواية والتاريخ، فهو يصرح بأنّ "التاريخ الذي تستعيده الرواية يصعب التأكد منه، ليس لأن الرواية شكل تعبيري يستند إلى الخيال في سرد الوقائع ونسجها على صورة قصة، وإنمّا لأن الماضي لم يعد موجودا. ها هنا تلتقي الرواية مع التاريخ، فهي لا تتعامل مع الماضي إلى بطريقة غير مباشرة." [10]

لم تكن مهمة واسيني الأعرج سهلة فيما يتعلق بالوثيقة التاريخيّة الموظفة في عمله حيث نقع على كثير من معلومات وتواريخ وأماكن وأسماء وشخصيات تاريخية وطرق عيش مختلفة... وقد اشتغل الروائي على هذه المادة التاريخية في إطار تقنيات السرد الروائي وفضاءات تخييلة... [11]

ويرى إدريس الخضراوي أن "التاريخ الذي يحاكيه الروائي ويعيد تمثيله مستفيدا من كنوز المتخيل، يستنطق سياقين ثقافيين على طرفي نقيض، لكنه يتسلل إلى ما بينهما من حوار من خلال شخصيات تستحضر العقل والحكمة، وتمقت الغطرسة والضغينة."[12]

ومنه فإن رواية الأمير من المتون الروائية القليلة المنتمية إلى أدب ما بعد الاستعمار التي استحضرت السياقين المتعارضين وأقامت بينهما صلحا، وذلك بالبحث عن لحظات تاريخية تدل على التسامح واحترام الآخر، والأمير عبد القادر ومونسينيور ديبوش خير مثال على ذلك.

4- رواية الأمير والسرد المغشوش:

يعد الجزائري اليامين بن تومي من الأقلام المتميزة، ويكمن تميزه في جرأته النقدية وسعيه المستمر في تفكيك السرديات الكبرى التي سيطرت و-لا تزال- على العقل العربي منذ زمن طويل، لهذا فإن أغلب كتاباته تساءل المسلمات ولا تقبل باليقينيات داخل مجال المعرفة الإنسانية.

يقدم الناقد قراءة مختلفة لرواية الأمير وتحديدا في علاقة الأمير عبد القادر والمنوسينيور ديبوش. حيث يصرح قائلا: " نتحاكم في هذه الدراسة إلى بحث خطاب التسامح الذي اقتات عليه الراوي في رواية "الأمير مسالك أبواب الحديد" فكان خطابا مدّجنا، وسردا مغشوشا كينوناتيا أفرغ شخصية الأمير عبد القادر من مضمونها التاريخي لصالح متلفظ سردي متخيل." (13)

يختلف هذا الموقف النقدي عما شاع في الكتابات الكثيرة التي أنجزت حول رواية الأمير لواسيني الأعرج، فبن تومي يقدم قراءة مغايرة لما سمي بخطاب التسامح المؤطر للرواية، إذ جاء السرد مغشوشا كون شخصية الأمير عبد القادر قد تمّ إفراغها من مضمونها التاريخي.

لهذا وجب علينا أن نطرح السؤال الآتي: كيف تمت عملية إفراغ الأمير عبد القادر من مضمونها التاريخي؟ وهل نقرأ داخل الرواية شخصيّة أخرى مختلفة تماما عن الشخصية المرجعيّة الحاضرة تاريخيا؟

يحاول بن تومي تبرير موقفه السابق بالغوص في تجليات ما سماه بالسرد المغشوش، مبررا ذلك أن داخل رواية الأمير لا وجود... لتاريخ، وإنما لتواريخ ولا هوية بل هويات، ولا أمير بل أمراء في تراسل عباري مسخ الشخصية وجعلها أقنعة متناقضة ذلك أن النوع من السرد المغشوش لا ينفد للذات بل يبقى عائما على مستوى البنية الطبائعية الفزيائية/ التحديد الخارجي للشخصية..."(15)

يبقى السرد المغشوش –حسب هذا الرأي- عائما على السطح، إذ لا ينفذ إلى أعماق الذات، فيكتفي بالاقتراب من البنية الخارجية للشخصية. مقدما لنا هوية مقلوبة لشخصية الأمير عبد القادر. وهي "هوية جديدة من حيث أن السارد بحث له عن نظام تعريضي حيث أقحمه في مؤسسة أو شكل تاريخي معرفي أخرج الأمير في إشكالات خارجة عنه أصبح الأمير خارج المكان الثقافي. إنها الضريبة الأخلاقية

التي دفعها الأمير جراء أسيقته خارج مجاله التداولي إلى مجال سردي كان فيه الحكواتي قسيسا مسيحيّا تحدد في شخص المونسينيور ديبوش."[16]

يبقى هذا الرأي مشروعا إذا ما اعتبرناه من صنف القراءة الثقافية التي تبحث في المضمرات المختزنة خلف البنيّة الجماليّة للنص، أين يكشف القارئ بواسطة آلية التأويل وسوء الفهم عن أنساق ثقافية غير ما يحرزه بواسطة القراءة الجماليّة.

كما نقف عند رأي آخر يعتقد صاحبه أنه من الصعب في الكتابة الروائية المعاصرة أن نفصل بين السرد والتاريخ... "[17] فهما يخضعان في النص الأدبي إلى قانون المتخيل الذي يفرض علينا تعامل خاص بين المادة التاريخية من منظور جمالي وليس من منظور تحقيقي.

لقد كانت شخصيّة الأمير في التاريخ شخصيّة غير تلك الموجودة في نص الأمير، وذلك لاعتبارات خاصة تتعلق بموقف الروائي، لهذا فالذات المقلوبة داخل النص خاضعة لهذا الموقف. ولكن الناقد يرى أن الأمير "كان تاريخيّا فاعلا، فلا ندري كيف تحول في الروايّة إلى مفعول به يناشد الخلاص من خلال ذوبانه وحلوله إلى تلك المراسلات الاستجدائية، إنه فعل نصي أركسّ الأمير وأسلمه إلى منفصل تحويلي مع كل رسالة للتدافع أقاويله الشرطية في رسم مسار سردي محبط."[19]

يرتبط هذا المسار السردي المحبط بشخصية الأمير المتخيلة المجافيّة لما هو موجود في التاريخ، فالأمير المتخيل هو أمير واسيني الأعرج وليس أمير التاريخ، لهذا لا يجب أن نعامله معاملة التاريخ، فهو لا ينتمي إلى الماضي بل إلى الحاضر والمستقبل.

5- <u>رواية الأمير والآخر المضمر</u>:

تقدم الناقدة السورية ماجدة حمود قراءة متنوعة لرواية الأمير حيث تمزج بين مداخل نقديّة عديدة أبرزها: الجمالي والثقافي، فهي تقرأ مثلا عنوان **"كتاب الأمير"** من منظور جمالي، وتقول في ذلك: "يلفت نظرنا في العنوان كلمة "كتاب" فهي تحيل إلى المرجعيّة التراثية التي تجعل هذه الكلمة جزاء من العنوان، مثل كتاب البخلاء للجاحظ، وربما استخدم الروائي هذه الكلمة في العنوان، كي يوحي بأن ثمة مرجعية موضوعية ذات صلة بالوثيقة التاريخية، تحاول الرواية اعتمادها دون أن تهمل جماليّات الرواية."[20]

تحاول ماجدة حمود الربط بين كلمة كتاب وبين مفهوم الوثيقة التاريخية مبينة بذلك أن الروائي لجأ إلى استعمال هذه اللفظة من أجل أن يبيّن المرجعيّة التاريخيّة التي تتكأ عليها رواية الأمير.

وتقترح الباحثة وجود نوعين من الآخر توجه إليهم واسني الأعرج بخطابه الروائي وهما: الآخر المضمر والآخر المعلن. أما النوع الأول فهو " المتلقي القابع في لا وعي المؤلف في أثناء الكتابة، أي المتلقي الذي ينتمي إلى الآخر الذي يملك القوة والهيمنة، مثلما يملك الجوائز والمكافآت ووسائل الإعلام وإمكانات الترجمة." [21]

ما علاقة هذا الآخر المضمر برواية الأمير؟

تجيب ماجدة حمود على هذا السؤال بقولها: "بدا لنا واسيني الأعرج معنيا بمجاملته، فركز على صوت واحد للأخر الفرنسي "المسالم والمتسامح" لعله يمحو ذكريات حرب أليمة استمرت أكثر من مائة عام، ويؤسس لعلاقة ودية بيننا وبين الغربي، بتنا اليوم أحوج ما نكون إليها." [22]

ليس أمرا سلبيّا أن يكتب الروائي بعد حوالي نصف قرن من استقلال بلاده بالانطباع نفسه الذي يكتب به من عاصر الثورة أو من عاش مباشرة بعد الاستقلال، لأن المدة كلما بعدت سجلنا موقفا مغايرا، وليس ذلك هو نسيان آلام الاستعمار الذي دام أكثر من قرن وربع.

وتواصل ماجدة حمود الكشف عن هذا الآخر المضمر من خلال نص الأمير، فهي تعتقد أن "لزمن كتابة هذه الرواية بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر 2001 أثر في رسم ملامح شخصيّة الأمير والتركيز على الجانب المسالم والمنفتح لديه، إذ عاش المؤلف أصداء هذه الأحداث في أثناء الكتابة، فقد شوه الآخر صورة العرب والمسلمين، وألصقت بهم تهمة الإرهاب، فكان على المثقف العربي أن يعلن أن لدى أهله وجها أخر غير العدوان."[23]

يبقى هذا الرأي عبارة عن تأويل تستند فيه الناقدة إلى خبرة قرائية مستحضرة أثناء ذلك واقعة تاريخية عاصرت كتابة واسيني الأعرج لرواية الأمير وهي أحداث 11 سبتمبر 2001 في الولايات المتحدة الأمريكية وما أنجر عنها من إعادة النظرة إلى الآخر المسلم وتصنيفه في خانة الإرهابي.

تقدم الناقدة نتيجة مفاده أن " حضور الآخر في صورة متلق مضمر، يهيمن على وعي المؤلف وذاكرته ولغته، بما يمثله هذا المتلقي من مرجعية فكرية وروحية وجمالية. حتى إنه شوّه ملامح

شخصية الأمير وأبعدها عن سياقها التاريخي والثقافي، أي عن خصوصيتها وهويتها ولغتها، وإرضاء لهذا الآخر المضمر الذي فيما يبدو كان يحتل لاوعي الكاتب مثلما احتل أرضه ومرجعيته الثقافية."(24).

لا يمكننا أن نحاكم الكاتب في قضايا هامة مثل التي أثارها في روايته انطلاقا من لاوعيه، إضافة إلى أنه يكتب رواية فلا نذهب بعيدا متناسين أن النص متخيل رغم ما حمل بين طياته من قضايا تاريخية حتى وإن كانت تخص شخصية تاريخية مرجعيّة مثل الأمير عبد القادر.

تركيب:

إن المحاولات القرائيّة التي عرضناها تتفق -رغم اختلافها- على نقطة جوهرية تفيد أن ما كتبه واسيني الأعرج هو رواية؛ أيّ نص سردي مادته بالدرجة الأولى مادة متخيلة لا يجب أن نخضعها إلى المسائلات التاريخية والمحاكمات الإيديولوجية، فما يكتبه أصحاب الرواية التاريخية عادة ليس من باب التاريخ وإنما من باب التمثيل التاريخي. إذ يجب أن نميز كما يقول علماء التاريخ بين الأحداث والوقائع، فما يهم داخل مجال الدراسات الأدبية هو الوقائع. فالروائي يعود إلى الحدث التاريخي ويسبغ عليه جملة من المعاني، وكما تقول الناقدة الكنديّة ليندا هتشون: "الأحداث الماضية تعطى معنى ولا توهب وجودا"(25)

لهذا يجب أن نتعامل في مجال الدراسات الأدبية مع المتخيل التاريخي باعتباره موقفا خاصا بالمؤلف، يرتبط برؤيته الخاصة اتجاه وقائع الحاضر والمستقبل. دون أن ننخرط في سجال جدلي يحاكمه بعقلية المنهج التأريخي الصارم.

إحالات البحث

1- محمد القاضي: الرواية والتاريخ، دراسات في تخييل المرجعي، دار المعرفة للنشر، تونس، ط1، 2008، ص ص 24، 25.

2- عبد الله إبراهيم: التخيل التاريخي، السرد والإمبراطورية والتجربة الاستعمارية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط1، 2014، ص5.

3- محمد القاضي: الرواية والتاريخ، ص145.

4- واسيني الأعرج: كتاب الأمير، موفم للنشر، الجزائر، ط-2018، الفهرس، ص505.

5- محمد القاضي: الرواية والتاريخ، ص 146.

6- المصدر نفسه، ص153.

7- المصدر نفسه، ص 153.

8- المصدر نفسه، ص 159.

9- إدريس الخضراوي: الرواية العربية وأسئلة ما بعد الاستعمار، رؤية للنشر، القاهرة، ط1، 2012، ص108.

10- المصدر نفسه، ص110.

11- المصدر نفسه، ص114.

12- عبد الغني بن الشيخ: تأويل الوثيقة التاريخية في الرواية العربية المعاصرة، أعمال الملتقى الدولي الخامس في الأدب والمنهج، جامعة قالمة، الجزائر، أفريل 2014، ص15.

13- إدريس الخضراوي: الرواية العربية وأسئلة ما بعد الاستعمار، ص115.

14- اليامين بن تومي: السرد الإمبراطوري، تفكيك الانطولوجيا المغشوشة للسرد ما بعد الكولونيالي، ضمن كتاب ادوارد سعيد الهجنة، السرد، القضاء الإمبراطوري، تحرير وإشراف: إسماعيل مهنانة، ابن النديم للنشر، دار الروافد الثقافية، ناشرون، الجزائر، بيروت، ط1، 2013، ص 114.

15- المصدر نفسه، ص 115.

16- المصدر نفسه، ص ص 116، 117.

17- إدريس الخضراوي: سرديات الأمة، تخييل التاريخ وثقافة الذاكرة في الرواية المغربية المعاصرة، إفريقيا للشرق، المغرب، ط1، 2017، ص 142.

18- اليامين بن تومي: السرد الإمبراطوري، تفكيك الأنطولوجيا المغشوشة للسرد ما بعد الكولونيالي، ص 118.

19- ماجدة حمود: إشكالية الأنا والآخر، نماذج روائية، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، مارس 2013، ص 217.

20- المصدر نفسه، ص217.

21- المصدر نفسه، ص 217.

22- المصدر نفسه، ص219.

23- المصدر نفسه، ص229

24- ليندا هيتشون: سياسة ما بعد الحداثية، ترجمة، حاج إسماعيل، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، ط1، 2009.